

70 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشیخ

عبدالرازق بن البدر

عبدالرازق بن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد
فيقول الإمام أبو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

بكتابه السنن الكبرى فاتحة الكتاب قال أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان عن الزهري عن محمد بن الربيع عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#)

انه قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:37](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا
تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:00:58](#)

اما بعد هذه الترجمة وما بعدها من ابواب في فضائل السور وراعي المصنف في ترتيب هذه الفضائل ترتيب السور حسب مجئها في
المصحف فيما اورده رحمه الله تعالى من فضائل لبعض سور القرآن - [00:01:19](#)

وببدأ رحمه الله تعالى هذه الفضائل فاتحة الكتاب وقدمها في ذكر فضائلها لأنها مقدمة كتاب الله ومفتتحه بها يفتح كتاب الله عز
وجل ولهذا تسمى الفاتحة من اسمائها الفاتحة لأنها - [00:01:46](#)

اه يفتح بها كتاب الله عز وجل وايضا فهي فاتحة للصلاۃ تأتي في اولها وفي مقدمتها وشأن هذه السورة شأن عظيم جدا فهي افضل
سور القرآن واعظمها على الاطلاق قد جاء في - [00:02:15](#)

فضائلها احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اورد المصنف رحمه الله تعالى طرفا منها في هذا الباب ما بعده اورد
حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - [00:02:44](#)

انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب هذا من الدلائل على عظم شأن هذه السورة وتميزها عن
غيرها من سور القرآن فهي ركن - [00:03:10](#)

من اركان الصلاۃ بل ركن في كل ركعة من من ركعات الصلاۃ فالرباعية تقرأ فيها اربع مرات والثلاثية ثلاثة مرات والثنائية تقرأ مرة
وقول النبي عليه الصلاۃ والسلام في هذا الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ - [00:03:35](#)

فاتحة الكتاب دليل على انها ركن من اركان الصلاۃ ركن من اركان الصلاۃ بل سماها الله تعالى في الحديث القدسي الاتي معنا صلاة
حديث ابي هريرة يقول الله عز وجل قسمت الصلاۃ - [00:04:05](#)

يبني وبين عبدي نصفين فسماها صلاة لانها ركن الصلاۃ الاعظم في اعظم اركان الصلاۃ وقوله في هذا الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ
فاتحة الكتاب دليل على انها ركن من اركان الصلاۃ في حق الامام - [00:04:26](#)

وفي حق المنفرد بحق الامام وفي حق المنفرد اما المأمور فانها في حقه واجبة ولهذا يعفى عنه اذا نسيها او جهل وكذلك يعفى عنه
اذا ادرك الامام راكعا او عند الركوع تسقط عن الفاتحة - [00:04:54](#)

ولو كانت ركنا في حقه لما سقطت. لكنها في حق المأمور واجبة في حق المأمور واجبة من واجبات صلاته ومما استدل اه استدل

ب بهذا الحديث عليه ان قراءة الفاتحة واجبة في صلاة الجنائزه - 00:05:26

لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب الحاصل ان هذا الحديث من الدلائل على فضل هذه السورة
وعظم شأنها ورفع مكانتها في الصلاة - 00:05:56

وانها من اركان الصلاة العظيمة بل انها ركن في كل ركعة من كل صلاة نعم قال رحمة الله تعالى فضل فاتحة الكتاب قال اخربنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر - 00:06:20

قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد ابن المula رضي الله عنه انه قال مربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي - 00:06:44

فدعاني فلم اته حتى صلیت ثم اتيته فقال لي ما منعك ان تأتيني قلت كنت اصلي فقال الم يقل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
استجيبوا لله ولرسوله قال - 00:07:00

الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد فذهب ليخرج فذكره فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته قال رحمة الله تعالى - 00:07:21

فضل الفاتحة والقاعدة عند العلماء رحمهم الله تعالى ان المفرد اذا اظيف فانه يعم فقول فضل الفاتحة اي فظائل الفاتحة لانها ليست
فظيلة واحدة حتى ما ساقه رحمة الله في هذه الترجمة هي جملة فضائل وليس فضيلة واحدة - 00:07:43

فقول فضل آآ فاتحة الكتاب اي فظائل فاتحة الكتاب والفاتحة لها فضائل كثيرة جدا جاءت في الاحاديث الصحاح الثابتة عن الرسول
الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه منها هذا الحديث حديث - 00:08:07

ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال مربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي فدعاني دعاه عليه الصلاة والسلام وهو
يصلني رأه يصلني دعاه قال فدعاني - 00:08:30

فلم اته حتى صلیت يعني اكملت صلاتي ثم لبيت نداءه قال فلم اته حتى صلیت ثم اتيت. فقال لي ما منعك ان تأتيني قال كنت اصلي
قال الم يقل الله عز وجل - 00:08:51

يا ايها الذين امنوا استجبوا لله ولرسوله بل لا حياة للقلوب - 00:09:10
الصلاه والسلام حياة للقلوب

الا في الاستجابة لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وحظ العبد من الحياة الحقيقية بحسب حظه من الاستجابة لله تبارك
وتعالى ولرسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذا الصحابي رضي الله عنه - 00:09:35

لما دعاه النبي عليه الصلاة والسلام ظن انه ليس له ان يقطع صلاته ولها اتمها واكملاها ثم اتى النبي عليه الصلاة والسلام لكنه عليه
الصلاه والسلام قال له ما منعك ان تأتيني - 00:10:04

قال كنت اصلي قال الم يقل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا لله ولرسوله فالآية دليل على وجوب اجابة دعوه
الرسول عليه الصلاة والسلام حتى وان كان المرء في صلاة - 00:10:28

وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام وحاجه دعوه وتلبية ندائه حتى وان كان المرء في صلاة ولها فان الامام ابن كثير رحمة الله
تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول لما افرد - 00:10:48

فصل في اخر الكتاب في خصائص النبي عليه الصلاة والسلام اورد من جملة الخصائص هذا الحديث وذكر حديث ابي سعيد
ابن المعلم وان الواجب على المرء اذا دعاه الرسول عليه الصلاة والسلام ان يجيب دعوه - 00:11:08

لان الله يقول استجبوا لله ولرسوله اذا دعاكما لما يحييكم وانتبهوا معاشر الاخوة الى امر مهم انبه عليه اذا كانت دعوه النبي عليه
الصلاه والسلام واجبة الاستجابة حتى وان كان المرء في صلاة - 00:11:32

واورد النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المقام قول الله استجبوا لله ولرسول اذا دعاكما لما يحييكم فكيف يكون الشأن بمن تأتيه
دعوه الرسول عليه الصلاة والسلام الى الصلاه وهو منشغل في امور دنياه فلا يلبي النداء - 00:12:03

انظروا مصيبة كثير من الناس اذا كانت دعوة النبي عليه الصلاة والسلام واجبة الاستجابة حتى لو كان المرء في صلاة ان يقطع صلاته ويجب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

فكيف اذا اذا كان المرء في صلاة اذا كان المرء في مصالح دنيوية او مشاغل ثم تأتيه الدعوة الى الصلاة فلا يجيب النداء يقال حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:12:48](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر اذا ما حظ هؤلاء الذين يتخلفون عن الصلاة النساء يتكرر على مسامعهم حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:13:05](#)

ولا يحببون الصلاة اين حظهم من الحياة التي جاءت في قوله تعالى استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحببكم ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي سعيد ابن المعاذ رضي الله عنه الا اعلمك اعظم سورة في القرآن - [00:13:25](#)

اذا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد انظر هذا الاسلوب من التشويق ما اجمله شوقة عظيمها الى ان ان يعرفه وان يعلمه بالسورة التي اعظم سورة في القرآن - [00:13:51](#)

قبل ان يخرج المسجد وقت وقتا لهذا الاعلام وهذا التعريف بان يكون قبل خروجه عليه الصلاة والسلام من المسجد ولا شك ان ابا سعيد بقي في اشد الشوق الرغبة والحرث - [00:14:14](#)

على هذه المعرفة فذهب النبي عليه الصلاة والسلام ليخرج فذكرته هذا دليل على ان قلبه كان قد امتلا حرصا وشوقا الى معرفة هذه السورة التي اعظم سورة في القرآن وقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:35](#)

في في هذا الحديث الا اعلمك اعظم سورة في القرآن دليل واضح على على تفاصيل سور القرآن واياته وان بعضها افضل من بعض وان بعضها افضل من بعض لا باعتبار من تكلم بها - [00:15:02](#)

فهي كلها كلام الله لكن باعتبار المعاني التي اشتغلت عليها تلك الآيات وباعتبار الالفاظ التي حملت تلك المعاني فالقرآن اياته وسوره متفاضلة وهذا الحديث نص على ان الفاتحة هي اعظم وافضل سورة في القرآن - [00:15:26](#)

وجاء في الحديث الآخر ان اية الكرسي افضل اية في القرآن وجاءت احاديث اخرى سيأتي بعضها عند المصنف في تفضيل بعض سور القرآن فهذا من الدلائل على ان سور القرآن واياته متفاضلة باعتبار الالفاظ - [00:15:54](#)

واعتبار الالفاظ وباعتبار المعاني التي اشتغلت عليها تلك الالفاظ وكما قال بعض اهل العلم كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره كلام الله في الله يعني عندما تأتيك الآيات - [00:16:19](#)

وفيها كلام الله عن اسمائه وصفاته وعظمته وجلاله وكماله وكثيراً هذه افضل من الآيات التي فيها كلام عن غيره ولهذا ليست قل هو الله احد في الفضل مثل ثبت يدا ابي لهب وتب - [00:16:44](#)

كل القرآن فاضل وكله عظيم الشأن لكن سورة واياته متفاضلة بعضها افضل من بعض وانظر في هذا المقام الى فقه الصحابة عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي بن كعب يا ابي - [00:17:06](#)

او يرى يا ابا المنذر اي اية معك من كتاب الله اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابي اي اية معك من كتاب الله اعظم قال كنت اية الكرسي - [00:17:29](#)

هذا من فقه الصحابة لانه لما استشعر ان النبي عليه الصلاة والسلام اذن له في ان يجتهد في معرفة الاية الاعظم من كتاب الله عز وجل ذكر هذه الاية التي اخلصت لبيان اعظم شيء في القرآن وهو توحيد الله - [00:17:45](#)

فان اية الكرسي فيها خمسة اسماء حسنة وفيها اكثر من عشرين صفة لله عز وجل وفيها اكثر من عشرة براهين على وجوب توحيده واحلاظ الدين له وهذه المعاني من التوحيد - [00:18:13](#)

لا توجد في مجتمعة فئات اخرى من القرآن مثل اية الكرسي نعم توجد متفرقة في ايات كثيرة لكن لم تأتي مجتمعة مثل ما اتت في هذه الاية العظيمة اية الكرسي - [00:18:30](#)

فلما دعاها النبي عليه الصلاة والسلام للاجتهاد اذن له واستشعر ذلك ذكر هذه الاية لانها اعظم اية اخلصت لبيان توحيد الله سبحانه

وتعالى لم يتجه ذهنه لآيات الأحكام أو آيات الاداب أو القصص أو غير ذلك وإنما اتجه ذهنه إلى آيات التوحيد - 00:18:51
لأن التوحيد أعظم شيء في القرآن ثم ذكر أجمع آية في بيان التوحيد وتقريره وهي آية الكرسي ولهذا لما قال رضي الله عنه آية
الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على صدره - 00:19:16

وقال ليهند العلم يا ابا المنذر. هنيئا لك هذا العلم وهذا الفقه العظيم الذي من الله سبحانه وتعالى عليك به قال في في هذا الحديث
ذهب ليخرج فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين - 00:19:34

الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته هنا اجتمعت عدة فضائل لسورة الفاتحة الاولى انها اعظم سورة في القرآن اعظم سورة في القرآن فهي افضل سور القرآن واعظمها على الاطلاق - 00:19:59

والفضيلة الثانية بقوله هي السبع المثاني السبع باعتبار ان عدد اياتها سبع ايات والمثاني باعتبار انها تثنى في كل صلاة بل في كل ركعة من كل صلاة وهذه فضيلة خاصة لهذه السورة - 00:20:28

العظيمة وقوله والقرآن العظيم الذي اوتته هذه ايضا صفة لفاتحة دالة على عظيم فضلها وهي من تسمية البعض باسم الكل القرآن العظيم هذا اسم من القرآن كله لكنه جعله النبي صلى الله عليه وسلم وصفا لهذه السورة الفاتحة - 00:59:20

قال العلماء وصفت الفاتحة بـالقرآن العظيم لأنها جمعت أجملـاً وحـوتـ أجملـاً ما حـوـاهـ القرآنـ تفصـيلاً فـكـلـ ما جاءـ فيـ القرـآنـ مـفصـلاًـ
جـاءـ فيـ الفـاتـحةـ عـلـىـ وجـهـ الـاجـمـالـ وـقـدـ جـاءـ فيـ الـبـخـارـيـ منـ حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ - 00:21:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ام القرآن هي السبع المثانى والقرآن العظيم وهو نحو هذا الحديث في الدلالة على آفاضية سورة الفاتحة وايضا جاء بلفظ مقارب من حديث ابى سعيد ابن المعلى وبقصة ايضا مقاربة للقصة - 00:22:01

عند الترمذى في جامعه من حديث ابى ابن كعب اه رضي الله عنه وارضاه عن الصحابة اجمعين. نعم قال اخبرنا عبید الله ابن عبد الكريـم قال حدثنا علـى ابن عبد الحميد المعنى - 00:22:25

قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسيرة الله فنزل
ونزل رجل إلى جانبه - 00:22:44

فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اخبرك بافضل القرآن قال فتلا عليه الحمد لله رب العالمين ثم اورد رحمه الله تعالى
هذا الحديث عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:23:00

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فنزل ونزل رجل إلى جانبه فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أخبرك بأفضل القرآن قال فتلا عليه الحمد لله رب العالمين - 00:23:20

وهذا الحديث صحيح ويشهد له ايضاً حديث أبي سعيد الْأَبْنَى المُتَقْدِمُ وَحْدَهُ أَبْيَ الَّذِي أَشْرَطَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي جَامِعِ الْأَبْنَى وَهُنَا اَنْتَبِهُ إِلَى فَائِدَةٍ مِنْ خَلَالِ نَسْتَفِيدُهَا مِنْ خَلَالِ حَدِيثِ أَبْيَ عِنْدَ التَّرْمِذِي - 00:23:38

وحديث أبي سعيد اه ابن المعلى وهذا الحديث حديث اه انس ابن مالك ان هذا المعنى تكرر من النبي عليه الصلاة والسلام في اكثر من مناسبة الا اخبرك باعظم سورة في القرآن - 00:23:59

هذا ملحوظ لا بد ان نستفيد من هذا السياق ان هذا اه هذا البیان لفضل هذه السورة وعظمیم مکانتها والتّشویق اليها وبيان عظیم منزلتها ينبغي ان يشاع في المسلمين وان يذکر في مناسبات ومناسبات - 00:24:16

ابي سعيد ابن المعا قال الا اخبرك - 39:24:00

اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد وهذا الرجل في المسير قال له النبي عليه الصلاة والسلام الا اخبرك بافضل القرآن
وايضا بنحو ذلك جاء في حديث ابي بن كعب - 00:24:58

فيفسخوا من ذلك اهمية البيان لهذا الامر والتكرار له في غير ما مناسبة حتى يعرف المسلمون قدر هذه الصورة اه العظيمة يعرف
مكاناتها الجليلة فيعطيوها حقها ويؤدوا حقها عناء بها - 00:25:14

قراءة وتدبّرا المعاني وعملاً بهدایات هذه السورة العظيمة المباركة ومن ينظر إلى واقع كثير من الناس يجد تفريطاً في هذه الجوانب
الثلاثة من الناس من لا يزال مع حتى كبر سنّه - 00:25:40

لا يحسن قراءة الفاتحة وربما بعضهم يلحن فيها لحناً يغير المعنى وكيف رضي لنفسه أن يمضي حياته هكذا في كل مرة يقف بين
يدي ربه سبحانه وتعالى في اليوم والليلة فرضاً - 00:26:06

سبعين عشرة مرة ويلحن في هذه السورة لحناً يغير معناها أو يحيط المعنى وتتجدد أيضًا في كثير من الناس ضعف في جانب العناية
بتدبّر هذه السورة فإذا كان الله سبحانه وتعالى قال أفالاً يتدبّرون القرآن فكيف الشأن باعظم سورة في القرآن - 00:26:26
ينبغي أن يكون لها حظ عظيم من التدبّر والتتفقّه في معانٍها ودلائلها وكذلك التفريط في العمل واعظم ما دلت عليه الفاتحة
التوحيد أيّاك نعبد تجد كثير من الناس يقرأ الفاتحة لكن يفرط في العمل - 00:26:53

بل يأتي بما هو نقِيس مقصود هذه السورة والله إن في الناس من يقرأ في اليوم والليلة الفاتحة مرات كثيرة ثم يمد يديه في الدعاء
يقول مدد يا فلان أغتنني يا فلان أنا عائد بك يا فلان أين هذا من الفاتحة - 00:27:16
والله إنه في واد بعيد عن القرآن وعن الفاتحة وعن هدایات القرآن في واد سحيق أين هو من الفاتحة؟ أين هو من ايّاك نعبد؟ إذا كان
يمد يديه مستغّيثاً بغير الله من الأولياء او - 00:27:38

غيرهم نسأل الله العافية ولهذا هدایات السورة ينبعي أن يعني بها عناية عظيمة جداً واعظم ذلك توحيد الله واخلاص الدين له
 سبحانه وتعالى نعم قال اخربنا قتيبة بن سعيد عن ما لك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول -
00:27:54

سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن هي خداج هي خداج
هي خداج غير تمام - 00:28:25

فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرأ بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول قال الله عز وجل - 00:28:42

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول
العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي - 00:28:59

يقول الرحمن الرحيم يقول الله اثنى على عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجندي عبدي وهذه الآية بيني وبين عبدي
ولعبدي ما سأله يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:29:21
فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأله خالقه سفيان ابن عيينة قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا سفيان وهو ابن عيينة عن العلاء ابن
عبد الرحمن ابن يعقوب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:29:49

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج وهي خداج قال يا ابا هريرة اني
احيانا اكون وراء الامام - 00:30:10

قال يا فارسي اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
ولعبدي ما سأله قال العبد - 00:30:28

الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي فإذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى على عبدي فإذا قال ما لك يوم الدين قال الله
مجندي عبدي او قال فوض الي عبدي - 00:30:44

فإذا قال ايّاك نعبد واياك نستعين. قال هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأله قال سفيان دخلت على العلاء بن عبد الرحمن في بيته
وهو مريض فسألته عن هذا الحديث فحدثني به - 00:31:04

ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث العظيم الحديث القدسي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في بيان فضل هذه السورة سورة
الفاتحة وعظيم شأنها قال آآآن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:31:25

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها باسم القرآن وهذا من اسماء سور الفاتحة والفاتحة لها اسماء كثيرة وكثرة الاسماء من دلائل اه كثرة الصفات - 00:31:47

لان هذه اسماء دالة على صفات ليست اسماء محضة او اعلاما محضة وانما هي اسماء دالة على صفات لهذه السورة فمن اسمائها ام القرآن قيل انها سميت بهذا الاسم لانها حوت اجمالا ما حوت القرآن تفصيلا فهي اجملت والقرآن فصل. قال فهي خداج - 00:32:10 هي خداج هي خداج غير تمام وهذا فيه عظم مكانة هذه السورة في الصلاة وان من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصلاته غير تمام صلاته ناقصة ومعنى خداج اي ناقصة غير تامة - 00:32:43

واعاد عليه الصلاة والسلام الكلمة ثلاث مرات هي خداج تأكيدا على هذا الامر واهتماما به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال فقلت يا ابا هريرة فقلت يا ابا هريرة ان احيانا - 00:33:06

او اني احيانا اكون وراء الامام اني احيانا اكون ورأي الامام فغمز ذراعي وقال اقرأ بها يا فارس في نفسك اقرأ بها يا فارسي في نفسك الشائب ابو السائب مولى هشام بن زهرة يقول كنت لابي هريرة احيانا اكون وراء الامام - 00:33:29

الا يعني الااكتفي بقراءة الامام قال فغمز ذراعي وقال اقرأ بها يا فارس في نفسك وهذا يفيد ان قراءة الفاتحة واجبة على المأموم واجبة على المأموم يقرأ في سكتات الامام. وان كان ليس الامام سكتات يقرأها - 00:33:56

ا و وقت قراءة الامام للسورة التي يقرأها بعد الفاتحة فالمأموم يجب عليه ان يقرأ فاتحة الكتاب في كل ركعة من كل صلاة تسقط عنه اذا ادرك الامام وهو راكع او ادركه عند الركوع - 00:34:22

لانه فات محلها فتسقط عنه حينئذ لحديث ابي بكرة رضي الله عنه قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:34:44

فنصفها لي ونصفها لعبدي المراد بالصلاحة هنا اي الفاتحة وسمى الفاتحة صلاة لانها اعظم اركان الصلاة وهذا من الدلائل على فضل هذه السورة العظيمة وهذا الحديث القدسي قال عنه الامام المجدد - 00:35:07

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى قال انه من احسن ما يفتح لك الباب في فهم الفاتحة فهم معاني سورة الفاتحة يقول هذا الحديث من احسن ما يفتح لك الباب - 00:35:34

في فهم فاتحة الكتاب وهو من اعظم ما يعينك على تدبر هذه السورة العظيمة حديث عظيم جدا بدأه الله سبحانه وتعالى بقوله قسمت الصلاة اي الفاتحة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها - 00:35:53

لعبدي الفاتحة مقسومة بالنصف كم عدد ايات الفاتحة سبع ايات معنى ذلك ان ثلاث ايات ونصف للرب وهي اولها وثلاث ايات ونصف للعبد وهي اخرها فمن اول السورة الحمد لله رب العالمين - 00:36:16

الى قوله اياك نعبد هذا للرب سبحانه وتعالى ومن قوله واياك نستعين الى تمام السورة هذا للعبد فاولها للرب نصفها الاول للرب سبحانه وتعالى ثناء وتمجيد وتعظيم وآخرها للعبد افتقار وسؤال وتذلل وطلب من الله سبحانه وتعالى - 00:36:44

فاولها للرب وآخرها للعبد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوها يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول العبد الحمد لله رب العالمين. في الرواية الاخرى قال الله عز وجل - 00:37:17

قال قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اتنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال ف渥 الي عبدي وفي رواية مجذني عبدي اي اوسع في الثناء والتعظيم - 00:37:40

على الله سبحانه وتعالى فاذا هذا هذا الجزء الاول من السورة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا كله ثناء وحمد وتمجيد وتعظيم لله سبحانه وتعالى فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين - 00:38:00

هذه الاية مقسومة اولها للرب وآخرها للعبد ولهذا قال اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي هذا بيني وبين عبدي اياك نعبد هذا للرب واياك نستعين هذا العبد يطلب المعونة من الله - 00:38:26

سبحانه وتعالى اياك نعبد هذى غاية واياك نستعين هذه الوسيلة ولا يمكن ان تتحقق الغاية الا بهذه

الوسيلة ان يعينك الله على عبادته ولهذا قال عليه الصلاة والسلام يا معاذ - 00:38:50

لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأله - 00:39:09

هذه هذا السؤال وطلب العبد يطلب ربه سبحانه وتعالى ان يهديه الصراط المستقيم ثم ذكر اهله الذين انعمت عليهم وذكرهم الله سبحانه وتعالى في الايات الاخرى من النبىين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك - 00:39:33
رفيقا الحاصل ان اه هذا الحديث القدس العظيم من اعظم ما يكون وانفع ما يكون لتدریب هذه السورة والتفقه في معانيها ودلائلها اهل العلم كتبوا في بيان معاني هذه السورة وهدایاتها كتابات - 00:39:58

واسعة وكثيرة جدا وذكروا ايضا الفوائد المستنبطة من هذه السورة العظيمة والدروس المستفادة منها وابن القيم رحمة الله في كتابه المدارج مدارس مدارج السالكين ذكر لاطائف ونفائس وفرائض جميلة جدا - 00:40:31

بما يستنبط ويستفاد من هذه السورة وما تنتظم من هدایات عظيمة مباركة وايضا ذكر العلماء ان الدروس المستفادة والفقه المستفاد من هذه السورة كثيرة جدا حتى قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - 00:40:57
ويتحدث عن بعض المسائل المستنبطة من هذه السورة قال رحمة الله عليه ايات الفاتحة كل آية منها لو يعلمها الانسان صار فقيها ايات الفاتحة كل آية منها لو يعلمها الانسان كما ينبغي يعطيها حقها من التدبر والفهم - 00:41:29

والمعاني المستفادة منها لو يعلمها الانسان صار فقيها وكل آية افرد معناها بالتصانيف اشارة منه رحمة الله تعالى لكثرة المسائل والفوائد المستنبطة من هذه السورة العظيمة الامام النسائي رحمة الله لما ذكر - 00:41:57

الاسناد الاول لهذا الحديث عن ما لک عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول ثم ساق الحديث قال خالقه سفيان ابن عيينة اي خالق مالك - 00:42:26

اي لم يتفق معه في الاسناد فمالك كما تقدم رواه عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى هشام بن زهرة وسفيان رواه عن العلاء ابن عبد الرحمن - 00:42:46

عن ابيه عن ابي هريرة وهذا وجه المخالفة الذي اشار اليه النسائي رحمة الله تعالى نعم عدد الفاتحة هل يستفاد من هذا الحديث ليست من اياتها نعم يستفاد من الحديث - 00:43:04

هذا المعنى وهل البسملة اية من ايات الفاتحة السبع او انها اية مستقلة تصدر بها كل سورة من القرآن هذا محل انقلاب بين اهل العلم لكن هذا الحديث يفيد ان - 00:43:28

ایات الفاتحة السبع تبدأ من الحمد لله رب العالمين قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين المراد بالصلاحة الفاتحة قال فاذا قال الحمد لله رب العالمين ما قال فاذا قال بسم الله - 00:43:47

الرحمن الرحيم نعم الرواية الاولى كان فيها سقط لانه يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدهي عبدي وهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله وهذه الآية اياك نعبد واياك نستعين. الحديث تقدم - 00:44:10

بالاسناد والمتن بزيادة يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذه بيني وبين عودة نعم هذه الزيادة لا بد منها ولا يستقيم المعنى الا بها نعم قال اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا الحسن ابن الربيع - 00:44:35

قال حدثنا ابو الحوص عن عمار ابن رزيق عن عبد الله ابن عيسى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال بين جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:56

سمع صوتنا صوت سمع صوتا نقينا من فوقه فقال هذا باب من السماء ففتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم - 00:45:14

فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهمما لم يؤتها نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ بحرف منها لا اعطيته ثم ختم رحمة الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث عن ابن عباس - 00:45:35

رضي الله عنهم قال بين جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتاً نقظاً من فوق سمع صوتاً نقظاً من فوق أي من جهة السماء قيل النقظ صوت الباب عندما يفتح - [00:46:00](#)

فجبريل عليه السلام سمع صوتاً من جهة السماء فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم باب من أبواب السماء يفتح لأول مرة وهذا يدل على أمر عظيم جداً - [00:46:26](#)

فتح لاجله هذا الباب قال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال أي جبريل هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم - [00:46:48](#)

باب من السماء يفتح لأول مرة وملك من الملائكة ينزل إلى الأرض يحمل أمراً عظيناً وبشارة كبرى لمحمد عليه الصلاة والسلام وأمهه تبع له جاء يحمل بشارة قال فسلم أي سلم على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى - [00:47:09](#)

جبريل وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما النبي قبلك أبشر بنورين جاء يحمل بشارة أما النزول بالوحى هذا من خصائص جبريل نزل به الروح الأمين هو الذي نزل بالفاتحة وبغيرها من من سور القرآن لكن هذا الملك - [00:47:36](#)

جاء يحمل البشارة العظيمة لمحمد عليه الصلاة والسلام ولأمته ببيان الفظيلة الكبرى العظمى لهذه السورة سورة الفاتحة قال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما النبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة - [00:48:04](#)

فاتحة الكتاب وهي السورة العظيمة التي اعظم سور القرآن والمشتملة اجمالاً لما اشتمل عليه القرآن تفصيلاً والمشتملة على المعاني العظيمة والدروس البليغة والعبر العديدة التي انتظمتها هذه السورة المباركة - [00:48:35](#)

ووصفها هذا الملك بأنها نور قال نورين أوتيتهما مع أن الوحى كله وصف بأنه نور يقول الله عز وجل وكذلك أوحينا إليك روحنا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الأيمان ولكن جعلناه - [00:49:03](#)

نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا قد جاءكم من الله نور النور وصف للقرآن كله فقول الملك أبشر بنورين هذا يدل على مزيد اختصاص لفاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة بالنور والضياء - [00:49:24](#)

بنورين أوتيتهما لم يؤتهما النبي قبلك وهذا فيه شرف هذا النبي عليه الصلاة والسلام فضيلة العظيمة صلوات الله وسلامه عليه بهذه السورة وبخواتيم سورة البقرة أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما النبي قبلك - [00:49:50](#)

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ ببعض الأصول وهو أو لا لن تقرأ بحرف منها إلا اعطيته لن تقرأ بحرف منها إلا اعطيت وهذا نظير ما تقدم ولعبيدي ما سأله - [00:50:17](#)

وهذا فيه عظم الأجر الثواب في قراءة الفاتحة وقراءة خواتيم سورة البقرة وكل من سورتين فيهما التمجيد والأيمان وأصول العقائد وفيها وفيهما الدعاء والسؤال والطلب أما فاتحة الكتاب فاولها تمجيد وثناء ذكر لاصول التوحيد - [00:50:45](#)

والاعتقاد وآخرها دعاء وطلب وأما خواتيم سورة البقرة فهما ايتان الاولى منها في الأيمان والتوحيد وأصول الاعتقاد والثانية دعاء وطلب وسؤال وتوجه إلى الله تبارك وتعالى وهي دعوات مستجابات ما جاء من دعاء في - [00:51:14](#)

سورة الفاتحة مستجاب لان الله قال ولعبيدي ما سأله وما جاء من دعاء في سورة في خواتيم سورة البقرة ايضاً مستجاب لان الله قال قد فعلت فهي دعوات مستجابات الحاصل ان - [00:51:41](#)

هذا الحديث حديث أبي اه حديث ابن عباس رضي الله عنهما من الدلائل على فضل هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة ونسأله الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا - [00:52:00](#)

وان يزيدنا علماً وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولوالة امرنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها - [00:52:19](#)

انت ولها ولها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعرفة والغنى اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً ونسألك من خير ما تعلم ونوعذ بك من شر ما تعلم - [00:52:44](#)

ونستغرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونوعذ بك من الشر كله

عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:53:08

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل وننعواذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبده ورسولك محمد صلي الله عليه وسلم - 00:53:26

وننعواذ بك من شر ما استعاذه منه عبده ورسولك محمد صلي الله عليه وسلم وان يجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا - 00:53:43

واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين اليك اواهين منيبين لك محبطين لك مطيعين.
اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا - 00:54:03

وسدد السنتنا واسلل سخيمة صدورنا اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا
التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:54:23

والموت راحة لنا من كل شر اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جناتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 00:54:41

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 00:54:57

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه
جزاكم الله خير - 00:55:18